

أي السلامة من النقائص والمكاره<sup>(١)</sup>.

فكانت إذا قلت: «اللهم سلم على محمد ﷺ» فإنما تريد: اللهم اكتب لمحمد ﷺ في دعوته وأمته وذكره السلامة من كل نقص<sup>(٢)</sup>.

وقيل: السلام بمعنى المسألة له والانقياد، كما قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

ج- تعريف الصلاة والسلام على الرسول اصطلاحاً:

صلاة قولية بألفاظ مخصوصة للصلاة والسلام على محمد ﷺ<sup>(٣)</sup>.

## معنى الصلاة والسلام على الرسول

معنى الصلاة والسلام على عبده:

قال ابن القيم<sup>(٤)</sup>: «أما صلاة الله سبحانه على عبده، فنوعان عامة وخاصة، أما العامة: فهي صلاته على عباده المؤمنين قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ [الأحزاب: ٤٣].

ومنه دعاء النبي ﷺ لآحاد المؤمنين كقوله: «اللهم صل على آل أبي أوفى»<sup>(٥)</sup>.

(١) «لسان العرب» لابن منظور مادة سلم (١٩١/٢).

(٢) الشفاء للقاضي عياض (٥١/٢).

(٣) جلاء الأفهام (١٠٨).

(٤) جلاء الأفهام (١٠٨).

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في الزكاة، باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب

النوع الثاني: صلاته الخاصة على أنبيائه ورسله خصوصاً على خاتمهم وخيرهم محمد ﷺ.

## حكم الصلاة على الرسول ﷺ في الصلاة

موضع الصلاة على الرسول ﷺ في التشهد الأخير من الصلاة، واختلف الفقهاء في حكمه على قولين:

القول الأول: أنه واجب، وهو قول الشافعية<sup>(١)</sup>، والحنابلة<sup>(٢)</sup>، وإسحاق بن راهوية.

القول الثاني: أنه سنة، وهو قول الحنفية<sup>(٣)</sup>، والمالكية<sup>(٤)</sup>، وجمع من الفقهاء: كالطحاوي والخطابي، والقاضي عياض.

واستدل أصحاب القول الأول بالأمر القرآني في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وبالأمر في عددٍ من الأحاديث الثابتة عنه ﷺ ومنها: حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه أنه قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا: قد عرفنا نُسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا:

الصدقة (٢٨٦/٣) ومسلم في الزكاة باب الدعاء لمن أتى بصدقة الحديث (١٠٧٨).

(١) انظر: الأم (١١٧/١) ومغني المحتاج (١٧٣/١).

(٢) المغني (٥٤١/١).

(٣) الدرر المختار (٤٧٨/١) والشرح الصغير (٣١٩/١).

(٤) الموطأ (١٦٥/١) والتمهيد (٢١٨٤/١٦).